المفعول معه:

أوّلًا: تعريفه:

هو اسم فضلة منتصب، يقع بعد "واو" بمعنى "مع"، مسبوقة بجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل، نحو: "سرتُ والحدائقَ" و"أنا سائرٌ والحدائقَ" فـ"الحدائق" مفعول معه؛ لأنّ المقصود سرتُ مع الطريق الذي يُقارن الحدائقَ ويلابسها، وقد تقدّم في المثال الأوّل فعل وفي الثّاني اسم فاعل.

ثانيًا: حكم المفعول معه وناصبه "العامل فيه":

وحكم المفعول معه النّصب، وناصبه أي العامل فيه ما يسبقه من فعل، نحو: "سرتُ والحدائقَ"، أو شبه فعل كاسم الفاعل، نحو: "أنا سائرٌ والحدائقَ"، أو اسم المفعول، نحو: "الكتابُ متروكٌ والقلمَ"، أو المصدر، نحو: "يعجبُني سيرُك والواديَ".

والمشهور من مذاهب النّحويّين أنّ هذه الأشياء تعمل النّصب في المفعول معه بوساطة الواو. وذهب بعضُهم إلى أنّ النّاصب هو الفعل وحده، وذهب بعض آخر إلى أنّ النّاصب الواو وحدها، وهذان مذهبان ضعيفان، وقد ردّهما أغلب النّحويّين.

ثالثًا: عدم جواز تقدّم المفعول معه:

لا يجوز تقدّم المفعول معه على عامله، فلا نقول: "والليلَ درستُ"، وكذلك لا يجوز تقدّمه على مصاحبه، فلا نقول: "درس والليلَ زيدٌ"، وذهب بعض النّحويّين إلى جواز ذلك.

رابعًا: مجيء المفعول معه بعد "ما" و"كيف" الاستفهاميتين:

حقّ المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبه فعل، وسمع من العرب نصب المفعول معه بعد "ما" و"كيف" الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل، نحو: "ما أنتَ والبحرَ" و"كيف أنت والبردَ"، والاسم المنصوب في نحو هذا منصوب بفعل الكون المحذوف، والتقدير: "ما تكونُ والبحرَ" و"كيف تكونُ والبردَ"، فالكلمتان "البحر" و"البرد" منصوبان على أنّهما مفعول معه، والعامل فيهما الفعل "تكون" التّامّ، وفاعله الضّمير المستتر فيه، لكنّه حُذف فظهر الضمير بارزًا منفصلًا.

أمّا "كيف" في نحو هذا المثال فحالٌ، و"ما" مفعول مطلق، والتّقدير: "أيَّ وجود توجد مع البحر".